من التصميم الانتاجي (**المصدر نفسه**، ٣/٩/١٩٨٨). وسوف تبدأ «رفائيل» بانتاج «منظار بالاشعة الحمراء يتطلع الى أمام» (فلير) قريباً، وهو يقدم أساساً لتطوير المنظار «سي.آي.تي.في.».

أوضاع الصناعة الحربية

بانتظار صدور القرارات الاميركية بخصوص الصفقات المذكورة آنفاً، لا تزال الصناعة الحربية الاسرائيلية تعاني من الضائقة المالية، مما يدفعها الى البحث عن أسواق أخرى لمنتجاتها. ولا تزال شركة الصناعة الجوية الاسرائيلية تنتظر ان يدفع الجيش الاسرائيلي لها النصف الثاني من التعويضات المستحقة بسبب الغاء مشروع «لافي»، والبالغة مليار دولار كمجموع (**المصدر نفسه**، ٢٥/٦/١٩٨٨). ولم تتلق الشركة سوى عقود بقيمة ٥٠ مليون دولار من الجيش، فيما تتخوف من التحرك نحو الغاء مشروع بناء نموذج «لافي» التجريبي الثالث (ب ـ ٣)، مما يكلف ٢٥ مليون دولار. وقد حققت الشركة، نهاية، ربحاً صافياً قدره نصف مليون دولار خلال الشهور الستة الاولى من العام ١٩٨٨، وذلك بعد تحمّل خسارة ٩٦,٨ مليون دولار في الشهور التسعة الاخيرة من العام ١٩٨٧. واستقرت المبيعات عند مستوى ٤٧٠ مليون دولار، بتوقع ان تصل ١,١ مليار دولار حتى نهاية العام ١٩٨٨، بعد دفع تعويضات متبقية تبلغ ٢٠ ـ ٢٥ مليون دولار الى عمّالها المسرّحين (ثلاثة آلاف فني) واستثمار ٤٠ مليون دولار في البحث والتطوير (مقارنة بـ ٥٠ مليون و٦٠ مليون دولار في ١٩٨٧ و١٩٨٦)، علماً بأن ذلك لا يشمل أية زيادات قد تضطر الشركة الى دفعها اجوراً لعمالها (**المصدر نفسه**، ١٣/٨/١٩٨٨).

ولا تزال آثار الغاء «لافي» تظهر في الصناعة الحربية بطرق أخرى، حيث تقوم جنوب افريقيا بتطوير طائرة جديدة محلية استناداً الى خبرات المهندسين الاسرائيليين الذين تركوا شركة الصناعة الجوية الاسرائيلية (**المصدر نفسه**، ٢٣/٧/١٩٨٨)، علماً بأن هناك محاولة للاستفادة من نتائج «لافي»، حيث تستخدم اسرائيل التكنولوجيا الخاصة بطائرة «لافي» لتحديث الطائرة المروحية الثقيلة «سيكورسكي سوبر ستاليون سي. هـ ـ ٥٣» لديها، بكلفة ثلاثة ملايين دولار لكل طائرة من أصل ٣٥ لدى سلاح الجو (**المصدر نفسه**، ٣٠/٧/١٩٨٨). لكن ظلت شركات أخرى تعاني من الضائقة العامة، وخصوصاً شركة «كور» التي خسرت ٢٤٣ مليون دولار خلال العام ١٩٨٧، علاوة على دين يبلغ مليار دولار للمصارف المحلية (**المصدر نفسه**، ٩/٧/١٩٨٨). وأكد المدير العام الجديد، بيني غاؤون، ان الادارة السابقة هي المسؤولة عن التدهور الحاد. وواجه احد فروع «كور»، وهو شركة «تاديران»، احتمال تسريح مئات عدة من عمّاله بسبب خسارة ٩,٣ ملايين دولار خلال العام ١٩٨٧، بعد ان سرّحت الشركة ١٢٠٠ عامل خلال العام ١٩٨٨ حتى الآن (**المصدر نفسه**، ١٣/٨/١٩٨٨). وتنظر «تاديران» بأمل الى ابرام سلسلة من العقود مع دولة اميركية لاتينية مجهولة، بقيمة ١٣٥ مليون دولار، لتزويدها بمعدات اتصال ونظم الكترونية بعد منتصف العام ١٩٨٩، شريطة الاتفاق على التفاصيل المالية التي تشمل التبادل والائتمانات (**المصدر نفسه**، ٢٠/٨/١٩٨٨). واخيراً، عيّنت شركة «رفائيل» رئيساً جديداً لقسم التسويق وناطقاً باسمها، هو عكيفا شاحار (**المصدر نفسه**، ٣٠/٧/١٩٨٨).

د. يزيد صايغ